الاحتياج الى محذوف منوى فشابه الغايات نحو قوله تعالى ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ولم يذكر بناء الموصوف فى نحو يا ايها الرجل
سيقة فى المنادى قال سيبويه والاعراب ايضاح جيد ولا يلى كلا واحد
من اى واية الفعل الا المستقبل فلا يقال ضربت ايهم فى الدار بل لا
اضرب او سا ضرب قال ابن السراج لان ايا بعض لما يضاف اليه
مبهم مجهول فاذا كان الفعل ماضيا علم البعض الذى وقع به الفعل
وزال المعنى الذى وضع له ومن الموصولات ذا بعد ما لكاين للاستفهام
كماذا صنعت وهو اى ماذا اما بمعنى ما الذى فالرفع اولى فى جوابه
ليطابق السؤال فى كونهما اسمية ويجوز النصب بتقدير الفعل
المذكور او اى شئ فالنصب اولى فى جوابه ليتطابقا فى كونهما فعلية
ويجوز الرفع على انه خبر محذوف ومن الموصولات ذو الطائية
اى المنسوبة الى بنى طى وهى فى اشهر اللغات لا يتصرف تقول جاءنى
ذو فعل وذو فعلا ورأيت ذو فعلوا وقد يغير فى التذكير
والافراد وغيرهما اى التأنيث والتثنية والجمع مع اعراب جميع
منصرفاتهما حملا على الذى بمعنى صاحب نحو هذان ذوا عرف
وهاتان ذواتا اعرف وهولاء ذوا اعرف او ذوات اعرف
ومنهم من يقول ذو للمذكر ذوات مضمومة للمؤنث ونوجدان

فى كل حال

فى كل حال ومنهم من يقول فى جمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال
اسماء الافعال اصله اسماء معانى الافعال لانه لا يفهم منها الالفاظ — اسماء الافعال
بل معانى افعال مخصوصة فحذف المضاف ايجازا وقد مر فى صدر الكتاب
وجه كونه اسما ما اسم خبر محذوف راجع الى اسم فعل اذ التعريف
للماهية لا للافراد فلا يمكن ادعاء العلمية اذ لا يقال مثلا رويد
اسماء الافعال وقس عليه ما يجئ من الموصولات ما والمركبات
ما وامرا وصيغ الجمع للتنبيه من اول الامر على تعدد الافراد فعلى
هذا المناسب فيما سبق ان يقول المضمرات والموصولات كان بمعنى
الامر قدمه لكثرته او الماضى قيل ما قيل اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى
اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحال الان المعنى
على الانشاء الحالى فيه ان يقال فما الباعث والدليل على كونهما
فى الاصل بمعنى الماضى ثم نقلهما الى معنى الانشاء الحالى
فى بنائهما بمعنى الفعل الذى الاصل فيه البناء لعدم مقتضى الاعراب
واعراب المضارع عارض بسبب المشابهة التامة المفقودة فيهما
كرويد بمعنى امهل وهيهات بمعنى بعد وفعال اى ما كان على زنته
من الثلاثى المجرد بمعنى الامر الظرفان حالان من ضمير قياس اى
منسوب الى القياس عند سيبويه بشرط كونه منصرفا تاما فلا يقال

Copyright © King Saud University